الملك ايبق- ادد الثاني ودوره في نهضة مملكة اشنونا

الاء عدنان صابر

م. منقب اثار

كلية الآثار/ جامعة الموصل

E-mail: alaa.adnan@uomosul.edu.iq

Alaa Adnan Sabir Sulaiman

Assistant Archaeologist

College of Archaeology / Uni. Of Mosul

ا.د. حسنين حيدر عبد الواحد

قسم اللغات العراقية القديمة

كلية الآثار/ جامعة الموصل

E-mail: hassanein1981@uomosul.edu.iq

ORCID: 0000-0001-6928-9648

Prof.Dr. Hassanein Haydar Abdulwahed

Dept. of Ancient of Iraqi Languages

College of Archaeology /Uni. Of Mosul

الملك ايبق- ادد الثاني ودوره في نهضة مملكة اشنونا

الاء عدنان صابر

ا.د. حسنين حيدر عبد الواحد

الملخص:

حظي العديد من ملوك العراق القديم بأهمية خاصة لدى الباحثين المحدثين، ويعود السبب في ذلك الى المكانة التي حظي بها هؤلاء الملوك بسبب نشاطهم السياسي واعمالهم العسكرية والعمرانية. والتي أمكن التعرف عليها من خلال ما تركوه من مخلفات مادية او ما دونوه في النصوص المسمارية وعلى النصب والمسلات. ومن بين هؤلاء الملوك، الملك أيبق ادد الثاني (١٨٥٠ -١٨١٣ ق.م)، الذي يعد بداية حكمه بداية لنهضة مملكة آشنونا وعودتها كقوى مؤثرة على الساحة السياسية والعسكرية. ان المعلومات المتوفرة عن الملك ايبق – ادد الثاني مستقاة بالدرجة الأساس من الكتابات المسمارية التي تعود لعصره والتي سنسلط الضوء عليها في صفحات بحثنا هذا.

الكلمات المفتاحية: مملكة آشنونا، القبائل الأمورية، العصر البابلي القديم، نهضة، افول.

King Ipiq-Adad II and his Role in the Revival of the Kingdom of Ešnunna

Abstract:

Many kings of ancient Iraq have received special attention from modern scholars, owing to the prominent status they attained through their political activities and military and architectural achievements. These aspects can be identified through the material remains they left behind, as well as through what they recorded in cuneiform texts, monuments, and stelae. Among these kings is King Ipiq-Adad II (1850–1813 BC), whose accession marked the beginning of the revival of the Kingdom of Ešnunna and its return as an influential power on the political and military scene. The information available about King Ipiq-Adad II is derived primarily from cuneiform writings dating to his reign, which will be highlighted and examined in the pages of this study.

Keywords: Kingdom of Ešnunna, Amorite Tribes, Old Babylonian Period, Revival, Decline.

اولاً: تاريخ مملكة اشنونا

تعد مملكة إشنونا إحدى الممالك الاموريـة التـي ازدهرت فـي العصـر البابلي القديم، وكانت عاصمتها تقع على بُعد ٨٠ كم إلى الشمال الشرقي من بغداد في موقع يعرف اليوم باسم تل اسمر[١]. وامتدت أراضي مملكة اشنونا في منطقة يُطلق عليها المثلث المحصور بين نهري دجلة وديالى، ضمن حدود محافظة ديالى الحالية[٢]. كانت اشنونا في بدايتها تقع تحت سلطة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ق.م) حتى استقلت عنها خلال حكم اخر ملوكها، الملك ابي-سين (٢٠٢٨-٢٠٠٤ق.م). وتتألف مملكة اشنونا من عدد من التلال الآثرية (تل اسمر، تل اشجالي، تل الضباعي، تل اجرب، تل حرمل)[٣]. وموقعها الاستراتيجي جعلها مركزاً مهماً للتبادل التجاري مما منحها مكانة بارزة في تاريخ العراق القديم بالإضافة الى تأثرها الحضاري والاقتصادي من الجهات الشمالية والشرقية[٤].

وبموقعها هذا جعل منها نقطة التقاء استراتيجية بين شمال بلاد الرافدين وبلاد عيلام وقد منحها هذا الموقع أهمية كبيرة لكونها تمر عبره الطرق التجارية والملكية[٥]. وكشفت التنقيبات الأثرية التي جرت في مملكة اشنونا عن قصور ملكية ومعابد ضخمة ومنها معبد الاله (أبو) بالإضافة الى عدد من المنحوتات ومجموعة مهمة من النصوص والوثائق المدونة منها ما يقارب (٢٠٠) لوح مسماري يعود الى العصر الاكدي وكذلك (١٠٠٠) لوح يعود الى سلالة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) والعصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م)، مما يؤكد ثراء المدينة وأهميتها الدينية والإدارية في العصر البابلي القديم(٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م)[٦]. ومن اهم المكتشفات الآثرية في اشنونا الكشف عن اقدم قانون مدون باللغة الاكدية والذي عرف بقانون اشنونا نسبة الى المدينة والذي سبق قانون حمورابي بحدود مائتي سنة[٧]. حكم مملكة اشنونا ما يقارب ستة عشر ملكًا خلال فترة زمنية تُقدّر بنحو قرنين ونصف في القسم الاول من العصر البابلي القديم. ورغم غياب تسلسل زمني دقيق لطول مدة حكم كل ملك، إلا أن المكتشفات الأثرية والنصوص الملكية، مثل النقوش والوثائق الإدارية والقضائية، تشهد على وجودهم ودورهم في إدارة المملكة وتعزيز مكانتها السياسية والدينية[٨]. حرص ملوك اشنونا على تحقيق مجموعة من الأهداف

الاستراتيجية وكان أبرزها توسيع نفوذهم الجغرافي والانخراط في العلاقات الدولية مع الدويلات المجاورة إضافةً الى تحقيق الازدهار الساسي والاقتصادي [٩].

وقد ساهمت هذه السياسات حكّام أشنونا على توسيع حدود مملكتهم بشكل ملحوظ مستغلّين ضعف القوى المجاورة كأشور وعيلام، ففرضوا سيطرتهم على مناطق استراتيجية مثل وادي ديالى الأسفل، كركوك، وخفاجي.

حتى بلغ نفوذهم مشارف بغداد كما استخدموا نظامًا إدارياً منظم ووزعوا السلطة على مسؤولين محليين، مما عزز سيطرتهم الإقليمية ورسّخ نفوذهم السياسي والاقتصادي في المنطقة[١٠]. وتشير الأدلة الأثرية والنصوص المسمارية أن بعض مناطق اشنونا كانت تُدار من قبل حكّام محليين يُعينون من قِبل ملوك أور مما يعكس طبيعة العلاقة الإدارية المعقّدة بين الطرفين ومع مرور الوقت استطاعت سلالة اشنونا أن تفرض سيادتها الكاملة على هذه المناطق وتُحقق استقلالاً سياسياً فعلياً عن سلطة أور ولاسيما في أعقاب تراجع نفوذ الدولة المركزية في المراحل اللاحقة[١١]، هذا وخاضت اشنونا سلسلة من التحركات التوسعية، حيث امتد نفوذها أحياناً ليشمل مدناً بعيدة مثل سبار (Sippar) ووصلت هيمنتها في بعض الفترات إلى مناطق قريبة من نهر الفرات، مما يعكس طموحها في فرض نفوذها على طرق التجارة والمراكز الحيوية في بلاد الرافدين[١٢]. ويمكن تقسيم التاريخ السياسي لمملكة اشنونا الى خمس مراحل أساسية وهي:

١-عهد التبعية- الاستقلال (٢٠٢٦- ١٩٧٧ ق.م)

٢-مرحلة الضعف الأولى (١٩٧٦-١٩٢٦ق.م)

٣-تقسم المرحلة الثالثة الى قسمين:

أ-عهد السيادة والبناء (١٩٢٥-١٨٨٥ق.م)

ب-عهد الازدهار والتوسع (١٨٨٤-١٧٧٣ق.م)

٤-مرحلة الضعف الثانية (١٧٧٢-١٧٦٨ق.م)

٥-تقسم المرحلة الخامسة الى قسمين:

أ- عهد النهوض (١٧٦٧-١٧٦٢ق.م)

ب- عهد التلاشي والانتهاء (١٧٦١-١٧٢٦ق.م)[١٣].

وظهرت مملكة اشنونا كقوة سياسية مستقلة مع ظهور بوادر الضعف في سلالة أور الثالثة في أواخر القرن ٢١ ق.م، حيث بدأ حكّام محليون من أصول أمورية يتولون السلطة تدريجياً، مستغلين ضعف السلطة المركزية وتمكّن هؤلاء الحكام من إرساء نظام إداري محلي قوي وبدأوا باعتماد نظام تأريخ خاص بهم مما عبر عن سيادتهم واستقلالهم(١٤) .وعرف عصر استقلال اشنونا، أو ما يُسمى أحيانًا بـ "عهد أتوريا وخلفائه"، بأنه المرحلة التي شهدت انبثاق سلطة محلية بعد انهيار نفوذ سلالة أور الثالثة (٢١١٣–٢٠٠٤ ق.م). ففي السنة الثانية من حكم الملك السومري (ابي- سين) أي بين عامي ٢٠٢٨–٢٠٢٦ ق.م أعلنت اشنونا استقلالها رسمياً(١٥). وتشير أحد النصوص إلى أن أتوريا استخدم ألقابًا ملكية تعكس سلطته الفعلية مثل "الملك العظيم" و"ملك بلاد واروم" (Warum)(١٦).

مما يجعل مدينة اشنونا أول كيان يُعلن انفصاله الواضح عن سلطة أور ويمهّد لإلغاء التعامل بالتقويم المعتمد من خلال مدينة اور فضلاً عن استعمال اللغة الاكدية بلهجتها الامورية في المخاطبات (١٧).

ومن أبرز ملامح هذه المرحلة أيضًا، ان حكام مملكة اشنونا اطلقوا على انفسهم القاباً تؤكد سلطتهم المستقلة ومنها لقب "خادم الإله تيشباك"(١٨). بدلاً من (خادم ملك اور) كما غيروا أسماء الأشهر والسنوات السومرية الى تسميات محلية ، واحاطوا معبد العاصمة الذي كان قد بني في عهد الملك (شوسين ٢٠٣٧–٢٠٢٩ ق.م) بسور دائري وشيدوا بالقرب منه قصراً كبيراً بالإضافة الى ذلك استبدلوا اللغة السومرية باللغة الاكدية في كتاباتهم الرسمية(١٩). هذا وحكم اشنونا مجموعة من الحكام والملوك المتباينين في قدراتهم السياسية والعسكرية، فبعضهم اتّصف بالقوة وآخرون بالضعف مما أضعف المركز السياسي للمملكة تدريجيًا، وقد تجلى هذا الانحدار مع نهاية حكم الملك بيلالاما (١٩٨٤–١٩٧٥ ق.م)(٢٠). الذي استمر حوالي خمسين عامًا، تخللتها فترات من عدم الاستقرار وظهور أسماء ملوك غير معروفة، وهي المرحلة التي أطلق عليها المؤرخون اسم "مرحلة الضعف الأولى" في تاريخ مملكة اشنونا(٢١).

ثانياً: بداية حكم ايبق ادد الثاني (١٨٥٠-١٨١٣ق.م)

تولى ايبق ادد الثاني الحكم في مملكة اشنونا بعد وفاة ابيه الملك ايبال- بيل الأول وكان من أوائل حكام اشنونا الأقوياء، إذ تمكنت المملكة خلال فترة حكمه من إعادة بناء قوتها السياسية والعسكرية لتبرز مجددًا كقوة إقليمية فاعلة [٢٢]. وقد شهدت مدة حكمه نشاطاً لافتًا في المجالين السياسي والإداري[٢٣]. وحكم مملكة اشنونا عدد من الملوك امكن التعرف على أسماء ٢٦ ملكاً خلال مدة زمنية طويلة امتدت تقريباً من (٢٠٢٠ وحتى ١٧٦١ق.م)، وما زالت أسماء غيرهم مجهولة إلا أن النقوش والكتابات الملكية أظهرت اهميتهم ودورهم السياسي والاقتصادي وتميزت فترة حكمهم بالاستقلال النسبي وساهموا في نهوض مملكة اشنونا حتى غدت من أبرز الكيانات السياسية التي يُشار إليها بالهيمنة وتمكنت في عهده من استعادة مناطق نفوذ كانت قد فقدتها خلال فترات الضعف السابقة، كما لعبت دورًا بارزًا في إعادة صياغة الخريطة السياسية في المنطقة وكان من بين هؤلاء القادة البارزين الملك ايبق-أدد الثاني (حدود ١٨٥٠ ق.م) الذي يُعد ابنًا للملك إيبال- بيل الأول (١٨٦٣-١٨٥٠ق.م) ووريثًا للعرش في مملكة إشنونا[٢٤].

تأثّر الملك إيبق أدد الثاني بالنموذج السومري في الحكم، فتبنّى ألقابًا سياسية بارزة مثل "ملك العالم" و"ملك الجهات الأربع" [٢٥] كما منح نفسه لقب "ملك كيش"، وهي من المدن التي ارتبطت بالشرعية الدينية في التاريخ السومري، لما كان لها من مكانة مقدسة بالإضافة إلى ذلك، تبنّى ألقابًا تشير إلى القوة والهيمنة مثل "موسع اشنونا" و"راعي الرؤوس السوداء"، و"محبوب الإله تيشباك [٢٦] لاحقاً، لقب الملك لقبه نفسه بـ "خادم الإله تيشباك"، ما يُظهر محاولته لتعزيز مكانته الدينية والسياسية، وأمر بكتابة اسمه باستخدام علامة الألوهية (digir) في دلالة واضحة على تأليه نفسه [٢٧] بدأ منذ سنوات حكمه المبكرة بتوسيع نشاطه العسكري شمالًا، فاستولى على مدينة "رابيقوم [٢٨] الاستراتيجية الواقعة قرب نهر الفرات، التي كانت مركزًا هامًا على الطريق التجاري الموازي للنهر بهذا التحرك، أغلق طريق التوسع أمام بابل نحو الشمال في عهد ملكها بيل سين (١٨٣٠-١٨١٣ ق.م)[٢٩].

واستمر في زحفه غربًا إلى أن وصل مدينة "يابيليا" (تل شيشين)[٣٠] وتمكّن من السيطرة على موقع تل البغدادية [٣١] وخلال انشغال ملك لارسا، سين-أدنام (١٨٤٩-١٨٤٣

ق.م)، بحملاته التوسعية نحو الغرب [٣٢] وسيطر على ضفاف نهر دجلة الأوسط ونهر ديالى شمالاً الى أرابخا[٣٣] .كركوك حالياً وجنوبًا حتى منطقة الدير وشرقًا إلى ميتوران، وغربًا نحو الفرات الأوسط[٣٤].

وفي نهاية هذه المرحلة، ظهرت قوة سياسية جديدة تمثلت ببروز مملكة آشور، بعد أن أسسها أحد الزعماء الأقوياء، وهو شمشي–أدد الأول (١٨١٣–١٧٨١ ق.م)[٣٥].

وقد

شكّلت هذه المملكة تهديدًا مباشرًا، خصوصًا بعد أن سعى شمشي–أدد إلى السيطرة على ماري، وبدأ ينافس اشنونا على أراضيها. ولم تستسلم اشنونا بسهولة، بل واجهت الهجوم الآشوري بقيادة أمينوم إلا أن هذا الأخير تمكّن من احتلال مدينة شادوبوم (تل حرمل)[٣٦]. تولّى الحكم بعد إيبق أدد الثاني عدد من الملوك، من أبرزهم نرام، سين ودانوم تخاز، ودادوشا، وإيبال بيل الثاني وقد سعى هؤلاء الملوك جاهدين للحفاظ على استقرار مملكة اشنونا، رغم الصعوبات الناتجة عن الظروف السياسية المتقلبة داخلها، والتي كانت تتأثر بما يجري في المدن والممالك المجاورة، الى ان انتهى الوجود السياسي لاشنونا كقوى مستقلة بتولي حمورابي عرش بابل وتوحيد جميع الممالك تحت سلطته المركزية حدود سنة ١٧٩٥ ق.م[٣٧].

ثالثاً: النقوش والكتابات الخاصة بايبق ادد الثاني (Ipiq-Adad II)

يُعتبر الملك (إبيق–أدد الثاني) من أبرز ملوك أشنونا، حيث شهد عهده توسعاً ملحوظاً في نفوذ المملكة ليشمل المدن والبلدات المحيطة بالعاصمة، وهو ما تجلى بوضوح من خلال النشاطات العمرانية الواسعة التي قام بها في تلك المناطق، حيث عُثر على آثار تحمل اسمه في مواقع مثل (نيريبتوم) و(ميتوران)[٣٨]، فضلا عن العاصمة آشنونا.

وفيما يخص نصوص وكتابات إبيق–أدد الثاني عُثر لهذا الحاكم على العديد من الكتابات خلال عمليات التنقيب في موقع تل أسمر (عاصمة مملكة اشنونا) وفي بعض المدن التابعة لها مثل نيربتوم (أشجالي) وشاديوم (تل حرمل)[٣٩].ومنها:

أولاً/ في تل أسمر: تمتلك الكتابات التي عُثر عليها هناك أهمية بالغة لكونها تختلف جوهرياً عن كتابات خليفته نرام سين فقد وُجد في إحدى كتاباته على الآجر أنه كتب اسمه الخاص

مسبوقاً بعلامة الالوهية على عكس والده إيبال-بيل الأول الذي كان يكتب اسمه بشكل اعتيادي خالٍ من الألقاب الدينية، وإن دل هذا الامر على شيء فانه يدل على محاولة الملك ايبق ادد الثاني بإضفاء القدسية على حكمه الى جانب مكانته الدنيوية(٤٠).

^{d}i-bi-iq-^{d}adad	**ايبق ادد**
šarrum da-num	**الملك القوي**
šarrum mu-ra-pi-iš	**الملك (الذي) وسع**
eš-nun-na^{ki}	**اشنونا**
SIPA sa-al-ma-at	**راعي (ذوي)**
qa-qa-di-im	**الرؤوس السوداء**
na-ra-am ^{d}tišpak	**محبوب الاله تشباك**
mar i-ba-al-pe-el (41)	**ابن ايبال- بيل**

فالمملكة القوية التي أسسها إيبق-أدد الأول واتساع نفوذها استلزما أن يألهوا أنفسهم لإضفاء القدسية على حكمهم، إلا أن الانتكاسات التي تعرضت لها مملكة إشنونا لاحقاً في عهد دادوشا (الذي تخلى عن هذه الصفة الإلهية في بداية حكمه) قد تكون السبب في أن ابنه إيبالبيل- الثاني قد تبعه في التخلي عن هذا اللقب(٤٢).

ثانياً: في نيربتوم (أشجالي): عُثر على لوح طيني(رقيم) في إحدى الارضيات المرصوفة بآجر مختوم باسم "إيبق-أدد الثاني، ابن إيبالبيل-الأول" ومن خلال هذا الاكتشاف تأكدت حقيقة أن إيبق-أدد الثاني ليس هو الحاكم الأول الذي حمل هذا الاسم، بل هو الحاكم الثاني بعد إيبق-أدد الأول(٤٣).

ثالثاً: في شادبوم (تل حرمل): جاء ذكر إيبق-أدد الثاني إلى جانب نرام سين ودانوم تخاز في أرشيف شخص يدعى جيدانوم (Gidanum)، الذي لعب دوراً مهماً في اقتصاد معبدالإله شمش، بينما يظهر في نصوص أخرى كمقرض (أي شخص يُقرض المال أو البضائع)(٤٤).

ويبدو أن (إيبق-أدد الثاني) خلال المرحلة الأولى من حكمه استعمل الألقاب التقليدية ذاتها التي استعملها حكام أشنونا السابقون، مثل لقب (وكيل الإله تشباك وحاكم أشنونا)(٤٥) كما ورد في أحد الآجرات التي حملت هذه الألقاب ومنها (ايبق ادد محبوب الاله تشباك حاكم اشنونا)، إذ نقرأ ما نصه:

i-pi-iq-^{d}IŠKUR	ايبق ادد
na-ra-am	محبوب
^{d}tišpak	الاله تشباك
Ensi$_2$	حاكم
aš$_2$-nun-na.^{ki} (46)	مدينة اشنونا

ومع اتساع نفوذه وترسيخ سلطته في أشنونا والمناطق المجاورة شرع في استخدام لقب الملك (Lugal)، كما تؤكده طبعات الآجر التي وُجدت أثناء تبليط الشارع الجنوبي لقصر الحكام والتي كانت تحمل اسمه بوضوح (٤٧)، إذ نقرأ ما نصه:

^{d}i-pi$_2$-iq-IŠKUR	**ايبق ادد**
LUGAL da-num$_2$	**الملك العظيم**
LUGAL mu-ra-pi$_2$-iš	**الملك الذي وسع**
eš$_3$-nun-na.^{KI}	**مدينة اشنونا**
SIPA Ṣa-al-ma-at	**راعي**
qa$_2$-qa$_2$-di-im	**ذوي الرؤوس السوداء**
na-ra-am ^{d}tišpak	**محبوب الاله تشباك**
DUMU i-ba-al-pi-el (48)	**ابن ايبال- بيل**

كما أتخذ الملك ايبق – ادد الثاني لقب (ملك العالم)، بدلالة الكتابة التي وجدت إحدى الآجرات

من مدينة لورستان(٤٩)، إذ نقرأ:

i-pi$_2$-iq-^{d}IŠKUR	ايبق ادد
LUGAL KIŠ-im	ملك العالم
DUMU i-ba-al-pi-el (50)	ابن ايبال- بيل

وثمة مثال أخر: –

^{d}i-pi-iq-^{d}IŠkUR	ايبق ادد
Lugal da-num$_2$	الملك العظيم (القوي)
Lugal mu-ra-pi$_2$-iš	الملك الذي وسع
eš$_3$-nun-na.^{kl}	مدينة اشنونا
SIPA sa-al-ma-at	راعي
qa$_2$- qa$_2$-di-im	ذوي الرؤوس السوداء
na-ra-am ^{d}tišpak	محبوب الاله تشباك
DUMU i-ba-al-pi-el	ابن ايبال- بيل
ne-re-eb-tum.^{k1} i-qi$_2$-si-im (51)	قدمه الى نيربتوم

تم التعرف على النص السابق محفوراً على آجرة تم العثور عليها تحت قاعة (العرش) التي تعود إلى الملك (نرام سين)، إذ نلاحظ على النص ان الملك قد آله نفسه كما وصف نفسه بـ(راعي أصحاب الرؤوس السود)، وهي الألقاب نفسها التي عُرف بها أيضاً وكما ظهر اللقب ذاته على كتابات الآجر من معبد عشتار كتيتوم في (أشجالي) (الملك القوي الذي وسع اشنونا، راعي ذوي الرؤوس السود محبوب تشباك ابن ايبالبيل)[٥٢]. يدل هذا التشابه الواضح في نصوص الآجر المنسوبة لهذا الملك الى جانب العثور على نماذج منها في موقعي تل اسمر وأشجالي على ان هذه المناطق كانت خاضعة لسيطرة مملكة اشنونا خلال فترة حكم ايبق ادد الثاني الامر الذي لاشك فيه ان نيربتوم (أشجالي) كانت تمثل امتداداً ادارياً للمملكة في تلك الحقبة، وهذا يؤكد على حقيقة أخرى وهي قوة واتساع نفوذ المملكة في تلك الفترة [٥٣]. والجدير بالذكر ان ايبق ادد الثاني هو من قام ببناء معبد الالهة (عشتار/كتيتوم)[٥٤]، إذ ذكر في احد نصوصه:

الى الالهة عشتار كتيتوم	a-na "INANNA ki-ti-tum
ايبق ادد	i-pi-iq-IŠKUR
الملك العظيم	LUGAL da-mim
الملك الموسع	LUGAL mu-ra-pi-iš
لاشنونا	èš-nun-na$^{.Kī}$
راعي ذوي	SIPA sa-al-ma-at
الرؤوس السوداء	qa-qa-di-im
محبوب الاله تشباك	na-ra-am ^{d}Tišpak
ابن ايبال- بيل	DUMU i-ba-al-pi-el
قدمه الى مدينة نيربتوم	ne-re-eb-tum ^{K1} i-qi-si-im[55]

لا شك أن الملك (إبيّق–أدد الثاني) يُعد من أبرز حكّام مملكة أشنونا وأكثرهم نفوذاً، إذ كان من القادة الذين عززوا مكانتها السياسية وسعى إلى توسيع حدودها. ويتضح ذلك من النقوش التي خُطّت على الآجر، وما ورد فيها من ألقاب تُبرز قوته وهيبته بالإضافة الى كونه موسّع لمملكة أشنونا وباني معبد (كتيتوم) في مدينة أشجالي[٥٦].

رابعاً: الصيغ التاريخية لايبق ادد الثاني (Ipiq-Adad II)

أ- مفهوم الصيغ التاريخية:

لم يعتمد سكان بلاد الرافدين عهداً ثابتاً للتأريخ يشبه الأنظمة المعروفة مثل التاريخ الميلادي أو الهجري قبل اعتماد العهد السلوقي (٣١١ ق.م)[٥٧] كمنطلق ثابت لتأريخ الأحداث فقد اعتادوا قبل ذلك التأريخ بالأحداث، وهو ما يُعرف اصطلاحاً باسم(Date Formula) أو ما يسميه البعض "نظام أسماء أو تسمية السنين[٥٨].

وتعرف هذه الصيغ بأنها منهج يقوم على اشتقاق اسم لكل سنة من أبرز حادثة وقعت فيها وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطريقة استُخدمت في جنوب بلاد الرافدين ووسطه بينما استعمل الآشوريون[٥٩] طريقة أخرى تُعرف بقوائم الحوليات الملكية (الليمو) التي توثق أحداث كل سنة من سنوات حكم ملوكهم[٦٠] وعموماً فإن استخدام الصيغ التاريخية بدأ منذ منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، واستمر حتى أواخر الألف الثاني قبل الميلاد[٦١] ومن أبرز الأحداث التي كان سكان العراق القديم يؤرخون بها: اعتلاء الملك العرش، أو القيام بحملة عسكرية، أو بناء معبد، فضلاً عن تشييد الأسوار، وحفر القنوات المائية، أو تقديم التماثيل كنذور في المعابد، وغيرها من الأحداث المهمة[٦٢]، وكان من الضروري تعميم الصيغ التاريخية على جميع المدن التابعة للمملكة لتُعمل بموجبها، وعادة ما يتم اختيار الحدث الرئيسي الذي يتم الاتفاق عليه لتسمية تلك السنة، ومن ثم تُدوّن جميع المعاملات والعقود والوثائق الرسمية والشخصية في تلك السنة بناءً عليها [٦٣] أما في حال عدم وجود حدث هام تؤرخ به السنة، فإن الكاتب يلجأ إلى استخدام حدث سبق استعماله في السنة الماضية، ويُشار إليه بالمصطلح السومري (MU US.SA)، الذي يعني "السنة بعد سنة الحدث" أو "السنة اللاحقة[٦٤] ومما تقدم تُعد دراسة الصيغ التاريخية واحدة من أهم الدراسات التي تتناول جانباً مهماً من تاريخ العراق القديم خاصةً وأنها تحتوي على كم هائل من المعلومات التاريخية التي تسلط الضوء على جوانب متعددة من تاريخ بلاد الرافدين، سواء على المستوى السياسي أو الديني أو الاجتماعي أو العمراني فهي، كما هو معروف، تتعامل مع أهم الأحداث التي تشهدها المنطقة باعتبارها نقاطاً تاريخية ينطلق منها التأريخ، مما يجعلها تمثل نوعاً من

الأرشيفات ومن خلال دراستها وترجمتها، يمكننا ترتيب الأحداث التي شهدتها المنطقة بشكل صحيح وتسلسلي، فضلاً عن اعتمادها في ضبط تسلسل حكم الملوك(٦٥).

ب- مضامين الصيغ التاريخية للملك ايبق – ادد الثاني

تعددت مضامين الصيغ التاريخية لحكام مملكة أشنونا وملوكها، وفقاً للمناسبة التي سُميت بها السنة. فقد اشتملت بعض الصيغ على مضامين سياسية، بينما حملت أخرى مضامين دينية أو عسكرية، بالإضافة إلى المضامين العمرانية وغيرها (٦٦)، وعلى الرغم من طول المدة الزمنية لحكم الملك إيبق – أدد الثاني والبالغة ست وثلاثون سنة الا انه أمكن التعرف على ثلاثة عشر صيغة تاريخية فقط (٦٧)، وهي:

(1) MU rapiqum^{ki} e_2 nin-azu Ipiq-^{d}Adad ba | dab_5

السنة التي استولى فيها على معبد نن – ازو في رابيقوم(٦٨).(مضامين عسكرية).

ونجد في هذه الصيغة اختلافا عن بقية الصيغ التاريخية لملوك العراق القديم، إذ اعتاد الملوك على تأرخة السنة الأولى من حكمهم بمناسبة اعتلائهم العرش، الا ان الملك ايبق – ادد الثاني أرخ سنته الأولى بحدث ذو مضمون عسكري، والمتمثل بسيطرته على معبد نن – ازو في مدينة رابيقوم. ومن المحتمل ان يكون السبب في ذلك هو لما للحدث من أهمية في اثبات قوة الملك او بسبب اكماله لحملة عسكرية على المدينة سبق وان بدأ بها سلفه.

ونقرأ في نص الصيغة التاريخية للسنة الثانية من حكمه:

(2) MU alan $ku_3.sig_{17}$ u_3 bad_3 šimahatu ina pasum ba-du_2

سنة التمثال الذهبي (و) بناء سور شيماخاتو في باشوم(٦٩) (مضامين عمارية).

ان المتمعن في نص الصيغة آنفة الذكر يجد انها تحمل مضموناً ذو دلالة فنية عمارية تمثلت بعمل التمثال الذهبي الذي من المحتمل ان يعود لإله مدينة باشوم، فضلاً عن بناء سور المدينة.

(3) MU ^{gis}gu.za $bara_2$-mah ^{d}en.zu ša dudub^{ki} ša iti.um^{ki} Warhum^{ki} ^{d}Ipiq-^{d}Adad ba-dím (innepšu)

السنة التي صنع فيها (ايبق ادد) منصة العرش العظيمة للإله (سين) العائد لمدينة توتوب(٧٠) (مضامين دينية).

عكست الصيغة التاريخية آنفة الذكر والتي أرخت للسنة الثالثة من حكم ايبق – ادد الثاني، مضمونا ذو طبيعة دينية – فنية، تمثلت بصنع منصة العرش الخاصة بالإله سين وإهدائها الى معبده في مدينة توتوب، وهي من الأمور التي عكف حاكم بلاد الرافدين وملوكه بمختلف سلالاتهم على القيام بها رغبة بالتقرب من الالهة ولإضفاء صفة القدسية على حكمهم.

وإذا انتقلنا للسنة الرابعة من حكم الملك نجد ان صيغتها حملت مضموناً عمارياً– فنياً، تمثل ببناء حصن مدينة شيماختو، فضلا عن صنع الفأس لمعبدها، إذ نقرأ ما نصه:

(4) MU bad_3 šimahatu ina pašum $ba\text{-}du_3$

سنة بناء حصن شيماخاتو مع (صنع) الفأس[٧١] (مضامين عمارية).

وإذا انتقلنا لنص الصيغة التاريخية للسنة الخامسة من حكم الملك، نجد ان الصيغة قد حملت مضموناً عسكرياً، تمثل باستيلاء الملك على حصن مدينة ميتوران لما لهذه المدينة من أهمية كبيرة من الناحية العسكرية والأمنية للعاصمة آشنونا، إذ نقرأ ما نصه:

(5) MU Ipiq-^{d}Adad bad_2 meturan $in\text{-}dab_5$ [72]

السنة التي استولى فيها ايبق ادد على حصن ميتوران[٧٣] (مضامين عسكرية).

(6) MU Ipiq- ^{d} Adad neribtum ^{ki} In- dab_5 işbat [74]

كما حملت الصيغتان التاريخيتان للسنتين السادسة والسابعة مضموناً عسكرياً، إذ اشارتا الى استيلاء الملك على حصن مدينة ميتوران ومدينة نيربتوم وارابخا على التوالي. إذ نقرأ ما نصه:

السنة التي استولى فيها على نيربتوم[٧٥] **(مضامين عسكرية)**

(7) MU.Ipiq –^{d}Adad arrapham^{ki} işbatu

سنة هزيمة (سقوط) مدينة ارابخا[٧٦] (مضامين عسكرية)

(8) šanat rubum marat Habi [xx] ihuz

سنة اخذ الأمير إبنة خابي [٧٧] (مضامين سياسية).

هذا وحملت الصيغة التاريخية آنفة الذكر مضمونا سياسياً تمثل بزواج الأمير من ابنة خابي وهو عُرفٌ سار عليه ملوك العراق القديم لتقوية العلاقات السياسة فضلاً عن تأمين بعض القوى العسكرية عن طريق المصاهرات.

ومن المضامين السياسية التي حملتها الصيغ التأريخية هو تاريخ السنوات بحادثة وفاة احد الملوكن غذ نقرأ في نص الصيغة التاريخية للسنة التاسعة من حكم الملك ايبق – ادد الثاني ما نصه:

(9) MU hadum ba-uš$_2$

سنة وفاة خادوم [٧٨] (مضامين سياسية).

ويبدو ان القسم الأعظم من حكم الملك ايبق ادد الثاني قد انشغل فيه بالأعمال العسكرية إذ تكررت المضامين العسكرية لصيغه التاريخية التي ارخ فيها سني حكمه، إذ نقرأ في الصيغة التاريخية لسنة العاشرة ما نصه:

(10) MU ^{d}Tišpak dumu-Sag ^{d}En -lil-la ^{d}Nin-lil-la ^{d}Ipiq-Adad nam-lugal Ešnunna^{ki} bi -in- sa$_4$-a e$_2$-ad-a-ni-še$_3$ i-in-ni-ku$_4$ ra-am
Supur-^{d}Šamaš ba-hul u$_3$ e$_2$ren bal-ria Idigna] X [mu I kam tukul Kalag-ga ba- an dab$_4$

السنة التي فيها تشباك ابن الاله انليل والالهة ننليل الذي اختار ايبق ادد لملوكية اشنونا ويدخل الى بيت ابيه ويدمر مدينة صوبور شمش ويهزم الضفة الأخرى لنهر دجلة في سنة واحدة [٧٩] (مضامين سياسية).

وعلى الرغم من انشغال الملك ايبق – ادد الثاني بحملاته العسكرية الا مدة حكمه لم تخلو من الاعمال العمرانية إذ ارخ السنة الحادية عشر من حكمه ببناء حصن مدينة شولكي – ننا، غذ نقرأ في نص الصيغة:

(11) MU ^{d}ŠUL.GI. ^{d}NANNA i-pi-iq ^{d}IM i-pu-uš

السنة التي بنى (فيها) ايبق ادد (حصن) مدينة شولكي ننا[٨٠] (مضامين عسكرية).

واستمر الملك ايبق – ادد الثاني بتسمية سني حكمه بأهم الاعمال التي وقعت فيها ولا سيم الاعمال العسكرية، إذ أرخ السنتين الثانية عشر والثالثة عشر بحدث سيطرته على مدينة الدير فضلا عن تخريب خندق يابليا، إذ نقرأ ما نصه:

(12) MU BÀD. AN^{ki} (Dēr)^{ki} ^{d}Ipiq-Adad isbatu

السنة التي استولى (احتل) فيها ايبق ادد على مدينة الدير (حصن الاله) [٨١] (مضامين عسكرية).

(13) MU 2 ša ikam^{ki} ša iablia ^{d}Ipiq- Adad i-bu-ku

السنة التي خرب فيها ايبق ادد خندق مدينة يابليا[٨٢] (مضامين عسكرية).

المصادر:

١- المصادر العربية

(١) الحسيني، محمد عبدالرحمن، " تاريخ بلاد الرافدين القديم، دار المعرفة "، بغداد، ٢٠١٥.

(٢) السامرائي، شفيق عبدالرزاق، الفكر والنظام السياسي في العراق القديم، بغداد، ١٩٨٧.

(٣) العبادي، معاذ حبش خضر، الحوليات الملكية في العصر الآشوري الحديث دراسة تحليلية، ط١، ٢٠٢٢.

(٤) باقر، طه، " مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة "، ج١، بغداد، ١٩٧٣.

_____، "مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة"، ج١، دار الوراق، بيروت، ٢٠٠٩.

(٥) صالح رشيد، "بلاد الرافدين"، دراسة تاريخ وحضارة العراق القديم، ج١، بغداد، ٢٠١٧.

(٦) عبدالجبار، حسين داخل، "جغرافية بلاد الرافدين في العصور القديمة"، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

ثانياً: الكتب المترجمة

(١) آدمز، روبرت ماك، "اطراف بغداد تاريخ الاستيطان في سهول ديالى "، ترجمة: صلاح الدين الدوري وآخرون، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٤.

(٢) اوبنهايم، ليو، "بلاد مابين النهرين"، ترجمة: سعدي فيضي عبدالرزاق، بغداد، ١٩٨١.

(٣) ساكنز، هاري، قوة آشور، ترجمة: عامر سليمان، بغداد، ١٩٩٩.

(٤) رو، جورج، " العراق القديم "، ترجمة حسين علوان، مراجعة فاضل عبدالواحد، ١٩٨٤.

ثالثاً: المجلات

(١) الياسري، فرح شاكر محمد، "مدينة اشنونا دراسة في واقعها الاثري ٢٠٢٠-١٧٦١ ق.م"، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، جامعة بغداد، العدد ١٦، المجلد٤، ٢٠٢٣.

(٢) عبد الواحد، حسنين حيدر، "مضامين الصيغ التاريخية لحكام وملوك مملكة اشنونا"، مجلة آثار الرافدين، ملحق المجلد٨، ٢٠٢٣.

(٣) مجيد، تحسين حميد، "إقليم ديالى في العصور القديمة، مجلة ديالى"، العدد الثامن والثلاثون، ٢٠٠٩.

رابعاً: الرسائل والاطاريح

(١) إسماعيل، خالد سالم، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم – منطقة ديالى- تلول خطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

(٢) السعدي، اياد كاظم، "تاريخ مملكة اشنونا في ضوء تنقيبات منطقة ديالى وحمرين"، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.

(٣) الشمري، مهند خلف جمين، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم – مدينة ايسن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الموصل، ٢٠١٣.

(٤) الغراوي، علي هاشم معضد، "مملكة اشنونا في عهد شمشي ادد الأول وعلاقتها بمملكتي اشنونا وماري"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي، بغداد، ٢٠٠٦.

(٥) حميد، احمد مجيد، "دراسات في نصوص غير منشورة من فترة العهد البابلي القديم تل حرمل"، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

_____، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم "تل السيب حوض حمرين"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.

(٦) سلمان، حسين احمد، "كتابة التاريخ القديم في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

(٧) محمد، احمد كامل، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

(٨) منشد، مطلك منشد، نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم- تل حرمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

خامساً: المصادر الأجنبية

(1) Frayne, Douglas, "Old Babylonian Period (2003-1595 B.C)", University of Toronto Press,1990.

(2) Geotze, A.,Sin-iddinam of Larsa; New Tablets from his Reign, JCS,1950.

(3) Gwendolyn Leik., " Who's Who in The Ancient Near East ", London, 1999.

(4) H. Frankfort and Th. Jacobsen., Tell Asmar and Khafaje, the First seasons Work is Eshnunna, OIC, Vo1. 13, Chicago, 1930.

(5) H. Frankfort and Th. Jacobsen.,Progress of the Work of the oriental Institute in Iraq (1934-1935), Chicago, 1936.

_____, The Gimilsin Temple the place of the Rulers at Tell Asmar, OIPK,VOI. 43, Chicago.

(6) Malcolm, J.A., The Year- Names of the First Dynasty of Babylon, Vol.1, Mc Master University Press, 1999.

(7) Mustafa, A.K.A.J., The Old Babylonian Tablets from meturan (Tel AL-Sib and Tell Hadad) Unpublished ph.D. Thesis, University of Glasgow, 1983.

(8) Roth, Martha T, "Law Collections from Mesopotamia and Asia Minor", Scholars Press,1995.

(9) Simmons., S.D., Early old Babylonian Tablets from Harmal and Elswhere, JCS,Vol. 13, 1959.

(10) Yuhong,W.U.، A Political History of Eshnunna, Mari and Assyria, During the Early Old Babylonian Period, China, 1994.

(11) Edzard, D.O., Die Zweite Zwischenzeit Babyloniens, Weisbaden, 1975.
(12) Th. Jacobsen., and Others., Salinity and Irrigation Agriculture in Antiguity 'Diyala Basin Archaeological' Project June.1, 1957, To June 1. 1958, The report in the Iraq Museum.
(13) Clements, D.R., Political Changes and Cultural Continuity in the Palace of Rulers At Eshnunna from the UR III, Vo1, Chicago, 2001.
(14) Harris, R., The Archive of Sin Temple in Khafaja (TUTUB) JCS9,1955,.
(15) Sigrist. M., Peter. D., Mesopotamian Years Names, Berlin,2001.

الهوامش:

(١) الحسيني، محمد عبد الرحمن، " تاريخ بلاد الرافدين القديم، دار المعرفة "، بغداد، ٢٠١٥، ص١٠٠.

(٢) عبد الجبار، حسين داخل، " جغرافية بلاد الرافدين في العصور القديمة "، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٩٢.

(٣) باقر، طه، " مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة "، ج١، بغداد، ١٩٧٣، ص٤٠٨.

(٤) مجيد، تحسين حميد، " إقليم ديالى في العصور القديمة، مجلة ديالى "، العدد الثامن والثلاثون، ٢٠٠٩، ص١١.

(٥) السعدي، اياد كاظم، " تاريخ مملكة اشنونا في ضوء تنقيبات منطقة ديالى وحمرين "، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص٣.

(٦) الياسري، فرح شاكر محمد، " مدينة اشنونا دراسة في واقعها الاثري ٢٠٢٠-١٧٦١ ق.م "، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، جامعة بغداد، العدد ١٦، المجلد٤، ٢٠٢٣، ص٥١.

(7) Roth, Martha T, " Law Collections from Mesopotamia and Asia Minor ", Scholars Press,1995,p 59-63

(1) Frayne, Douglas, " Old Babylonian Period (2003-1595 B.C) ", University of Toronto Press,1990, p 314.

(٢) باقر، طه، المصدر السابق، ص٤٥٥-٤٥٦.

(٣) رو، جورج، " العراق القديم "، ترجمة حسين علوان، مراجعة فاضل عبدالواحد، ١٩٨٤، ص٢٥٤.

(4) Th. Jacobsen., and Others., Salinity and Irrigation Agriculture in Antiguity 'Diyala Basin Archaeological' Project June.1, 1957, To June 1. 1958, The report in the Iraq Museum, p73.

(١) آدمز، روبرت ماك، " اطراف بغداد تاريخ الاستيطان في سهول ديالى "، ترجمة: صلاح الدين الدوري وآخرون، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد، ١٩٨٤، ص١٥٥.

(٢) عبد الواحد، حسنين حيدر، " مضامين الصيغ التاريخية لحكام وملوك مملكة اشنونا "، مجلة آثار الرافدين، ملحق المجلد٨، ٢٠٢٣، ص١٤٣-١٤٤.

([3]) Frayne, D., Op. Cit p 314.

([1]) باقر، طه، المصدر السابق، ص٤١٦.

(2) Gwendolyn Leik., " Who's Who in The Ancient Near East ", London, 1999, p83.

([٣]) حميد، احمد مجيد، " دراسات في نصوص غير منشورة من فترة العهد البابلي القديم تل حرمل "، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص١١.

([٤]) يعد الإله تِشباك (إله الرعد والبرق) الإله الرئيس في مملكة اشنونا إذ عُبِدَ في شمال العراق والجزيرة بهذا الاسم. وقد ورد ذكره في نصوص عراقية قديمة باسم "أدد"، وكان له معبد خاص يُطلق عليه "إي-سيكيل" (E.SIKIL) أي "البيت الطاهر". ويرتبط هذا الإله في المعتقدات القديمة بالإله الحثي تِشوب (TISHUP). ويُعدّ النص المكتشف في مملكة اشنونا دليلاً بارزاً على عظم شأن هذا الإله، إذ يرمز إلى قدرته على تحقيق النصر للملوك والمرشحين للحكم، كما يوضح أن تِشوب أصبح الإله الذي تُرفع له الصلوات والأدعية، وأنه الحامي للأرض والمخلّص من الأعداء. ينظر: اياد كاظم السعدي، المصدر السابق، ص٧١.

([٥]) السعدي، اياد كاظم، المصدر السابق، ص٦-٧.

([1]) Yuhong,W.U.، A Political History of Eshnunna, Mari and Assyria, During the Early Old Babylonian Period, China, 1994,p13.

([٢]) حميد، احمد مجيد، نصوص مسمارية من العصر البابلي القديم " تل السيب حوض حمرين"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٢٧.

([3]) H.Frankfort and Others., The Gimilsin Temple,p99.

([4]) Harris, R., The Archive of Sin Temple in Khafaja (TUTUB) JCS9,1955,p57.

([1]) Yuhong,W.U.، Op. Cit، p26-28.

([2]) Edzard, D.O., Die Zweite Zwischenzeit Babyloniens, Weisbaden, 1975,p162.

([٣]) الغراوي، علي هاشم معضد، " مملكة اشنونا في عهد شمشي ادد الأول وعلاقتها بمملكتي اشنونا وماري "، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي، بغداد، ٢٠٠٦، ص٧٢.

(4) Frayne, D., Op. Cit p 548.

([٥]) رابيقوم: تقع مدينة رابيقوم على ضفاف نهر الفرات قرب مدينة الفلوجة وقد تميز موقعها بأهمية استراتيجية لكونها تشرف على طرق التجارة التي تربط أواسط الفرات بالأناضول. ينظر: احمد مجيد، المصدر السابق، ص١٢.

([٦]) محمد، احمد كامل، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص٨-١٧.

(١) تل شيشين: يقع هذا التل على الضفة اليسرى لنهر الفرات على مسافة تقارب ٥٠ كم شمال مدينة هيت. ينظر: احمد كامل محمد، المصدر السابق، ص ١٧-٢٣.

(٢) تل البغدادية: يتمركز التل على الضفة المقابلة لنهر دجلة عند ناحية البغدادي الا ان الاسم القديم لهذا الموقع لم يحدد بشكل قاطع. ينظر:

Geotze, A.,Sin-iddinam of Larsa; New Tablets from his Reign, JCS,1950,p101.
(3) Yuhong,W.U.، Op, Cit,p72-73.

(٤) ارابخا:عرفت هذه المدينة قديماً باسم (جاسر Gasur) وأصبحت خلال العصر الاشوري الوسيط مركزاً حضارياً مهماً اذ امتد اليها النفوذ الميتاني، وقد ورد ذكرها في النصوص بصيغة (خانيجالباتيون) .ينظر: هاري ساكز، قوة آشور، ترجمة : عامر سليمان، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٩، ص ٤٩-٦٧.

(٥) السعدي، اياد كاظم، المصدر السابق، ص٢٤.

(٦) للمزيد عن الملك شمشي ادد الأول. ينظر: الغراوي، علي هاشم، المصدر السابق، ص٢٩.

(٧) تل حرمل: الاسم القديم شادبوم ويعد من المواقع الإدارية والاقتصادية المهمة التابعة لمملكة اشنونا، ويقع بالقرب من معسكر الرشيد على بعد ستة اميال شرق مركز مدينة بغداد وقامت مديرية الآثار القديمة بحفريات سنة ١٩٤٥م وأبرز ما اكتشف فيه هو العدد الكبير من الرقم الطينية التي تجاوزت ثلاثة آلاف رقيم ومن بين اهم النصوص التي عثر عليها نص قانون مملكة اشنونا. ينظر: السامرائي، شفيق عبدالرزاق، الفكر والنظام السياسي في العراق القديم، بغداد، ١٩٨٧، ص١٢١.

(١) عبد الواحد، حسنين حيدر، المصدر السابق، ص١٤٤.

(2) Frayne, D., Old Babylonian Period, p545.

(3) H. Frankfort and Th. Jacobsen., Tell Asmar and Khafaje, the First seasons Work is Eshnunna, OIC, Vo1. 13, Chicago, 1930, P.48-49.

(4) Ibid, P. 48.

(1) H. Frankfort and Th. Jacobsen., Tell Asmar, p48-49.

(2) H. Frankfort and Th. Jacobsen., Tell Asmar, p48.

(3) H. Frankfort and Th. Jacobsen.,Progress of the Work of the oriental Institute In Iraq (1934-1935)، Chicago, 1936, p78

(٤) جيدانوم هو ابن ايبق ادد الثاني للمزيد ينظر:

Simmons., S.D., Early old Babylonian Tablets from Harmal and Elswhere, JCS,Vol. 13, 1959,p75-86.

(1) Clements, D.R., Political Changes and Cultural Continuity in the Palace of Rulers At Eshnunna from the UR III, Vo1, Chicago, 2001,pp.545-548.

(2) Frayne, D., Old Babylonian Period, p544.

(3) Ibid, p545.

(4) Ibid, p545.
([1]) Frayne, D.,Old Babylonian Period,p547.
([2]) Ibid,p547.
)[51](Ibid,p546.
(1) H. Frankfort and Others., The Gimilsin Temple the place of the Rulers at Tell Asmar,OIPK,VOI. 43,Chicago ,p 138.
(2) H. Frankfort and Th. Jacobsen.,Progress of the Work,p77-78.
(3) Frayne, D., Op. Cit.p546.
(4) Ibid,p546.

(١) السعدي، اياد كاظم، المصدر السابق، ص٣١٤.

(٢) العهد السلوقي: يُنسب إلى سلوقس، أحد القادة البارزين للإسكندر المقدوني، الذي تمكن من بسط سيطرته على بابل وآشور وسورية وإيران وأجزاء واسعة من آسيا الصغرى. وقد استمر حكمه نحو ٤٢ عامًا، خاض خلالها معارك طويلة مع قادة الإسكندر الآخرين (بطليموس، أنتيخونس) من أجل تثبيت نفوذه على إرث الإسكندر. ويُعد عام ٣١١ ق.م بداية العهد السلوقي في العراق القديم، للمزيد ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، دار الوراق، بيروت، ٢٠٠٩، ص٦٥٥.

(٣) اوبنهايم، ليو، " بلاد مابين النهرين "، ترجمة: سعدي فيضي عبدالرزاق، بغداد، ١٩٨١، ص١٧٨.

(١) الآشوريون: يُعدّون من أبرز الشعوب العاربة التي استقرت في المناطق الشمالية الغربية من بلاد الرافدين. وقد عُرفوا بهذا الاسم نسبةً إلى عاصمتهم آشور (قلعة الشرقاط)، أو إلى إلههم القومي آشور. برز الآشوريون على الساحة السياسية في العراق القديم منذ مطلع الألفية الثانية قبل الميلاد، واستمر نفوذهم حتى سقوط عاصمتهم نينوى سنة ٦١٢ ق.م، وهو الحدث الذي أنهى العصر الآشوري الحديث (٩١١–٦١٢ ق.م). ويُنظر إلى هذه المرحلة بوصفها من أزهى عصور المملكة الآشورية، المزيد ينظر: ساكنز، هاري، قوة آشور، ترجمة: عامر سليمان، بغداد، ١٩٩٩، ص ٧.

(٢) ليمو (Līmu): هو مصطلح يشير إلى الموظف الذي كان يشرف على الوظائف الطقوسية الحكومية الدينية الرسمية وتعني الكلمة حرفياً "موظف الحولية" أو "المسؤول عن السنة" وقد ارتبط نظام التأريخ بهذا المنصب بشكل خاص بمنطقة بلاد آشور حيث كانت تُسَمَّى كل سنة من سنوات حكم الملك باسم أحد كبار موظفي الدولة الذي يتولى مهمة الإشراف على الاحتفالات الدينية بشكل دوري للمزيد ينظر: العبادي، معاذ حبش خضر، الحوليات الملكية في العصر الآشوري الحديث دراسة تحليلية، ط١، ٢٠٢٢، ص ٢١.

(3) Malcolm, J.A., The Year- Names of the First Dynasty of Babylon, Vol.1, Mc Master University Press, 1999,p52.

(٤) إسماعيل، خالد سالم، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم – منطقة ديالى- تلول خطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ٥٣.

(٥) سلمان، حسين احمد، "كتابة التاريخ القديم في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية "، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص٢٤٨-٢٤٩.

(١) الشمري، مهند خلف جمين، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم – مدينة ايسن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص٣٥.

(٢) عبدالواحد، حسنين حيدر، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٣) عبدالواحد، حسنين حيدر، المصدر نفسه، ص١٤٤.

(٤) السعدي، اياد كاظم، المصدر السابق، ص٢٧٥.

(1) Mustafa, A.K.A.J., The Old Babylonian Tablets from meturan (Tel AL-Sib and Tell Hadad) Unpublished ph.D. Thesis, University of Glasgow ,1983,p33,No:53.

(2) Sigrist. M., Peter. D., Mesopotamian Years Names, Berlin,2001, p131. No:ia

(3) Yuhong,W.U.، Op. Cit، p 76, No:e.

) [71](Sigrist. M., Peter. D., Op. Cit، p131, No:ib

)[72](Ibid ، p 131.No: j

)[73](Mustafa, A.K.A.J., Op. Cit ,p31,No:40.

)[74](Sigrist. M., Peter. D., Mesopotamian Years, p131, No.fb.

)[75](Ibid ، p 131.No: fb.

(2) Sigrist. M., Peter. D., Mesopotamian Years P. 131.No: ea.

(3) Mustafa, A.K.A.J. Op.Cit, P.34, No:54.

(4) Yuhong,W.U., Op. Cit، P. 76, No:9.

(1) Ibid, P.76, No:10.

(٢) منشد، مطلك منشد، نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم- تل حرمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص٤١.

(١) حميد، احمد مجيد، المصدر السابق، ص٤٥.

(٢) يابليا: تقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات جنوب مملكة ماري، وأدعى كل من الملكين حمورابي وزمري-ليم سيطرتهما على المدينة. للمزيد ينظر:- الصالحي، صالح رشيد، " بلاد الرافدين "، دراسة تاريخ وحضارة العراق القديم، ج١، بغداد، ٢٠١٧، ص٣٤٦.